

لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ

ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر مشيخة ولغيرهما وكان رحمه الله تعالى عالما بجميع الأنواع العالی والنازل وأسماء الرجال وطبقاتهم والجرح والتعديل مع الزهد والقناعة بالكفاف والإيثار لإخوانه ناظرا في العواقب حريصا على اسداء الجميل مثابرا على فعل الخير يلوذ به الكثير من أهل الديانة ويلجأ إليه طلبية العلم وكان رحمة الله عليه من محاسن الدهر لم تر العيون في بابه مثله قضى عمره في عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته ولي التدريس بعدة أماكن ثم أعرض عن غالبها وكان تغمده الله برحمته سهل العارية للكتب كثير الضيافات وإطعام الطعام محسنا لجميع الناس خصوصا طلبية الحديث والعلم والغرياء لا سيما الحجازين بالمال والكتب والجاه قال شيخنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي ذاكرت الإمام شهاب الدين الملكاوي بكتاب المهمات للأسنوى فأخبرني أن الشيخ صدر الدين الياصوفي يكتب من رأسه خيرا من هذا أو مثله الشك من شيخنا وقال شيخنا الحافظ أبو زرعة في ترجمة والده ومن الآخذين عنه الحافظ مفيد الشام صدر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف الياصوفي انتهى امتحن في آخر عمره بسبب الإحسان إلى الغرياء وذلك أن أبا هاشم أحمد بن البرهان